عن ولها سبع معان احدها المجاوزة نحو سرت عن البلد ورميت
السهم عن القوس ثانيها البعدية نحو لتركبن طبقا عن طبق
اي حالا بعد حال ثالثها الاستعلا كقوله تعالي ومن يبخل فانما
يبخل عن نفسه اي عليها وكقول الشاعر
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ✿ عني ولا انت دياني فتخزوني
اي علي رابعها التعليل بالعين المهملة نحو وما نحن بتاركي الهتنا
عن قولك اي لاجل قولك خامسها مرادفة من نحو وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده اي منهم سادسها مرادفة البا نحو
وما ينطق عن الهوي اي بما تهواه نفسه سابعها البدلية
نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا وفي الحديث
صومي عن امك فايدة قد تاتي عن اسما بمعني جانب
وذلك اذا دخلت عليها من كقوله
فلقد اراني للرماح دريئة ✿ من عن يميني تارة وامامي
اي من جانب يميني لان حروف الجر مختصة بالاسما
السابع علي ولها سبع معان احدها الاستعلا نحو وعليها
وعلي الفلك تحملون ثانيها الظرفية نحو ودخل المدينة
علي حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة ثالثها المجاوزة بالزاي
المعجمة كقوله
اذا رضيت علي بنو قشير ✿ لعمر الله اعجبني رضاها
اي اذا رضيت عني رابعها المصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة
للناس علي ظلمهم خامسها التعليل بالعين المهملة نحو ولتكبروا
الله علي ما هداكم اي لهدايته اياكم ونحو ويطعمون الطعام علي
حبه اي لاجل حبه بنا علي ان الضمير عايد علي الله تعالي اما
ان

قوله يا رب يوم الخ يا حرف ندا والمنادي محذوف والانيسة من يستانس جليسها بمسامرتها وقوله كانها خط تمثال اي كانها صورة مملثة اتقن مصورها تصويرها علي وفق مراده والبيت لامرء القيس الكندي من قصيدة اولها الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي وهل ينعمن الا سعيد مخلد قليل الهموم ما يبيت باوجال وهل ينعمن من كان اخر عهده ثلاثين شهرا من ثلاثة احوال ديار لسلمي عافيات بذي الخال الح عليها كل اسحم هطال وتحسب سلمي لا تزال كعهدنا بوادي الخزامي او علي راس اوعال ومنها الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي بلي رب يوم قد لهوت البيت وبعده يضيء الفراش وجهها لضجيعها كمصباح زيت في قناديل ذبال اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها تميل عليه هونة غير معطال تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادني دارها نظر عالي نظرت اليها والنجوم كانها مصابيح رهبان تشب لقفال سموت اليها بعد ما نام اهلها سمو حباب الما حالا علي حال فقالت سباك الله انك فاضحي الست تري السمار والناس احوالي فقلت يمين الله لا ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي فلما تنازعنا الحديث واسمحت هصرت بغصن ذي شماريخ ميال فصرنا الي الحسني ورق كلامها

ان جمل عايدا علي الطعام فري بمعني مع سادسها موافقة عند
نحو ولهم علي ذنب اي عندي سابعها مرادفة من نحو اذا اكتالوا
علي الناس يستوفون اي اذا اكتالوا منهم فايدة قد
تاتي علي اسما بمعني فوق اذا دخلت عليها من كقوله
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها اي من فوقه وياتي فعلا
ماضيا بمعني ارتفع ومنه قولهم علي باب الله برفع باب
علي الفاعلية لعلي وكقوله
علي زيدنا يوم النقا علي راس زيدكم ✿ باسيض ماضي الشفرتين يماني
الثامن رب ولها معنيان احدهما التكثير وهو الكثير كقوله
تعالي ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وكقوله عليه
الصلاة والسلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
وكقول الشاعر
يا رب يوم قد لهوت وليلة ✿ بانيسة كانها خط تمثال
وانما كانت في ذلك للتكثير لكون الاية والحديث مسوقان
للتخويف والبيت مسوق للافتخار والتقليل لا يناسب ذلك
قاله في المغني ثانيهما التقليل وهو القليل كقوله
الا رب مولود وليس له اب ✿ وذي ولد لم يلده ابوان
قال امرئ القيس يريد بذلك عيسي وادم عليهما السلام
قال شيخنا الباجوري ويشترط في رب تصديرها وتاخير العامل
وتنكير مجرورها وقد اشار بعضهم لهذا مع ما سلف بقوله
خليلي للتكثير رب كثيرة ✿ وجات لتقليل ولكنه يقل
وتصديرها شرط وتاخير عامل ✿ وتنكير مجرورها هكذا انقل
واما دخولها علي الضمير في نحو قوله

١٥٢

Copyright © King Saud University